حصر الجزي والغاية الكلي تحصر العالم الكلي في شرف هو نفسه بحوهر القدسي في عظم

قال مولانا الاصبع هو ان ما في المتكلم الى نوع ما ويعقله بالعظيم له حنثا بعد حصر الانواع منه
والاصناف كقوله تعالى وشبه مناخ العبيد يجلبها الهوى ويعلم ما في البر والبحر من اصناف الحيوان
والنبات والجماد من الجزئيات المولدات وراى الحقيقة اعلى ذلك لا يكمل به التمييز لاحتمال
ان يكون ضيق الله يعلم الكليات دون الجزئيات فان المولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة
العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما تحته من الانواع والاصناف فقال لكمال التمييز
العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما تحته من الانواع والاصناف فقال لكمال التمييز
وما يسقط من ورقة الا يعلمها وعلم ان ذلك مشاركة فيه كل ذي ادراك ثم تميز بما لا يشاركه فقال
ولا حبة في ظلمات الارض ثم الحق هذه الجزئيات بالكليات حيث قال ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين وسئل له من لفظه قول الشاعر فيشترت اما في عيلك هو الوزي
ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر وقال اعني ابي الاصبع ان هذا الشاعر قد جعل
الجزي كليا بعد حصرات الجزي كليا فلان المدوح جزء من الوزي
والدار جزء من الدنيا واليوم جزء من الدهر وانما حصر اقسام الجزي في ثلاثة الفاظ عبارة
عن اجتماع وظرف زمان وظرف مكان فقد حصر ذلك في هذا المعنى الحصر نظر وسب القصيدة
من التشبيه بعني جعل الجزي كليا فقط لكون الشيء الواحد لا يسع جميع تلك القيود الفرائد
ومن له جاد الجذع اليبرس بكفه او رقص عجزا من سلم

العجز الطلبة المعقدة وهو نوع مختص بالفصاحة دون البلاغة لان مفهومه الاتيان بلفظة فصيحة
من كلام العرب بما تنزل منزلة الزيادة من العقد بدلا على فصاحة المتكلم وقوة غارضه
حتى ان تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يفسد غيرها مثله كقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم فقوله الرفث زيادة لا يقوم غيرها مقامها وكقوله تعالى حمعسق الكهيعص
واهش بها على غنمي وقوله تعالى واهش فيه بعد على التعجب الاتيان بمثلها في كلامها وكقول الحماسي
وسبرت من كل غبر حبيه وفتا ابن نفر ودا المفصل فقوله غبر وهي البقية من الشيء
لمثل هذا المكان والمشاكلة في البيت قوله عجزا ولا يعجز عن صلابة العقل ويعقدها مثلها
الغنوان والقاف الجزي بحران لجة موج التباهل عقبى الله القدم

والعنوان ما يختلف الكلام في اوله وتصل الى اوسط اوله فيه ذلك ثم ياتي لفظ تكميله بالقاف
لكون معنى ما لا جبار مقيد ونقص الله كما في الذريعة من فصل العرب واخوانهم في مثل

قوله

قوله وقد شمي مثلي يريد كما لها شا والغلي فما وهاها ولا ولي والاشارة في بيت
التشبيه الى عبد المسيح العابد المتنقل المنادي بنجران حين قال النبي صلى الله عليه وسلم
لهم يوم المباهلة عن امر ربه تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكذابين فقال عبد المسيح لاصحابه اني ارى وجوها لو سالت الله بها ان يزيل الجبال لازالها فتهلكوا ولا تهلكوا
والذي سلم والحي اسلم والنعمان كلم والانوات في الرجم

الرجم القتل ويسمى التشقيق وهو من محاسن الكلام وهو ان يجيء المتكلم بالكلمات من الالفاظ والا
من النعم متناسبات متلاحمات تلاحما شديدا مستحسنا لا معيبا ولا مستهجنا ويكون فرادى
وجملتها متناسبة متوالية اذا انزلت بها البيت قام بنفسه واستقل بلفظه كقول ابي نواس والا دائرة على العوالم
لله ذلك الروع لا تناس وقوله الروع غلط والصحيح الروع كقوله كيف الروع عن الغيا
واما الروع فهو مفارقة الحيوة وقلع الشيء من مكانه ذكرها صاحب الصحاح وما استشهد بها
التعريض ومن اتاه احد الله شاغبه ولم يكن شاحذا في الغم لقمة

وهو عبارة عن ان يكني المتكلم عن الشيء ويعرض ولا يصرح به كما فعلوا بالحجن لياخذه السامع لفطنته ويعلم
المقصود منه كمن يقول لانسان ما اقبح البخل ومراده انك بخيل وكقول بعضهم لاخر له يكني ابي الهم
يعرض بامه ومن الشعر قول الحماسي اما ابن رباح ان تلقى في الحرب تلقى في الحرب الفارس
ومن زيد ان الشاعر اعيا وانك راع وكقول الحجاج لعنه الله يعرض لمن قتله من الخلفاء الست تراني
ابيا ولا هيم ولا حجة ابرز على ظهر وضم وتعرض من البيت طاهر في المشكين الافعا
ومن عد اسم امة نعتا لامته فتلك امة من سائر النعم

هو نوع عزيز الوقوع وهو ان يسوق المتكلم واقعة وانما يقع لها العلم العملي في نفسها اما
بالمشاهدة او بالسماع كما اسق المرتضى بن ابي حصينة المصري في حسام الدين لؤلؤ حاجب الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ابي الفرج الدين قصيدة والبحار من بحر القلم فقال عبدوكم لؤلؤ البحر
والدر في البحر لا يحتى من العبر وحسن ما اسق لباطه فقال الاسماء اسق للنجم
تمثل من الكوفي الواعظ في الدر بموبد الدين الحلي قوله لها عتبة الدر نوجه العلي
خورنا على سلسل بالمستحم دمت الون ان يبدي بانه لابن الزمان صار لون العقيق
البيت العتق مع العنق من شيبه وذرع الثناء جزئه عن تمه بلسان صادق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)